

مقارنة الصفة في اللغتين العربية و الفارسية

سيد ابو الفضل سجادي^١، ابراهيم اناري^٢

١. استاذ مساعد قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة اراك

٢. استاذ مساعد قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة اراك

(تاريخ الاستلام: ٨٧/٥/١٢ ؛ تاريخ القبول: ٨٧/٨/١)

الخلاصة

نحن الإيرانيين لانظر إلى اللغة العربية كلغة أجنبية، بل نعتبرها لغة ديننا و ثقافتنا الإسلامية، لذلك علينا أن نتعلمها تعلماً يساعدنا في حفظ ديننا الإسلام، إذ لا يحفظ دين و لا ثقافة إلا بحفظ اللغة، و قد صدق من قال:

حفظ اللغات علينا فرض كفرض الصلوات
فليس يحفظ دين إلا بحفظ اللغات

المقارنة بين قواعد اللغتين أمر هام في تعلم اللغة، و هي تساعدنا في الترجمة و التفهيم و التفهم في اللغتين، نحاول في هذه المقالة أن نقارن مبحث الصفة في اللغتين العربية و الفارسية مستعينين بالكاتب النحوية العربية و الفارسية. و الجدير بالذكر أن أنواع الصفة كثيرة في اللغة الفارسية مثل الصفة الفاعلية و المفعولية و المنسوبة و التعجبية و المبهمة و الصفات المتقدمة و المتأخرة، بينما لا توجد هذه الصفات في اللغة العربية، يعني أن ما يعادلها في العربية لا تعتبر صفة، بل يعادل هذه الصفات أساليب أخرى في العربية، و ليست هذه الصفات في الفارسية، لذلك بالمقارنة بين قواعد اللغتين أن ندرس هذه القضايا.

الكلمات الرئيسية:

الصفة في العربية، الصفة في الفارسية، المقارنة بينهما.

مقدمة

النعته (و يسمي الصفة أيضاً) هو التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته، أو من صفات ما تعلق به نحو: بل هو القرآن المجيد (٢١/٨٥) و ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها (٧٥/٤). يبين المجيد صفة من صفات القرآن، و لكن الظالم لا يبين صفة القرية، بل صفة من صفات ما تعلق بالقرية، و هو أهل.

الأصل في النعت في اللغة العربية أن يكون اسماً مشتقاً كاسم الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة و اسم التفضيل، نحو: إنه لكم عدو مبين (١٦٨/٢)، فلهم أجر غير ممنون (٧/٩٥)، و إن تؤمنوا و تتقوا فلکم أجر عظيم (١٩٧/٣)، تبارك الله أحسن الخالقين (١٤/٢٣). و قد يكون اسماً جامداً مؤولاً بمشتق.

ليس الاشتقاق شرط الصفة في اللغة الفارسية كاللغة العربية، بل تنقسم الصفة الى الجامدة و المشتقة. و الجامدة في الفارسية هي التي لاتؤخذ من كلمة أخرى، أو بعبارة أخرى ليس أحد أجزائها جذر الماضي أو المضارع، نحو: خوب (الحسن)، بد (السيئ)، هنرمند (الفنان).

و المشتقة هي التي تؤخذ من مادة الفعل أو كلمة أخرى، و بعبارة أخرى هي التي أخذت من جذر الماضي أو المضارع، نحو: دانا (العالم)، خريدار (المشتري).

و تنقسم الصفات المشتقة في الفارسية إلى أربعة أقسام: ١- الفاعلية، نحو: بخشنده (الكريم). ٢- المفعولية، نحو: كشته (المقتول). ٣- المركبة، نحو: زود رنج (سريع الحزن). ٤- المنسوبة، نحو: إيراني. و سيأتي شرحها.

أنواع النعت باعتبار معناه

ينقسم النعت في اللغة العربية إلى قسمين، حقيقي و سببي. فالحقيقي ما يبين صفة من صفات متبوعه، نحو: و الذين يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (٩/٩٣)، فشدديد يبين صفة متبوعه، و هو عذاب.

و السببي ما يبين صفة من صفات ما له تعلق بمتبوعه و ارتباط له، نحو: ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها، الظالم لم يبين صفة القرية، إذ ليس القصد وصفها بالظالم، وإنما يبين صفة "أهلها" الذي له ارتباط بالقرية.

و أما النعت الحقيقي فتعادل الصفة البيانية في اللغة الفارسية، و هي تنقسم إلى اقسام، و سيأتي ذكرها، و يعادل النعت السببي في الفارسية:

١_ بعض من الصفات المركبة، نحو: سنگ دل (قسي القلب) في جملة "مرد سنگ دل آمد" (جاء الرجل القسي قلبه).

٢_ الجملة: نستطيع أن نترجم النعت السببي إلى الفارسية بصورة الجملة، مثلاً في ترجمة الآية الشريفة الآتفة الذكر نقول: پروردگارا ما را از اين منطقه كه مردم آن ستم پيشه هستند، بيرون بر.

تأتي الصفة البيانية في الفارسية مفردة دائماً، و إن كان موصوفها جمعاً، نحو مردان بزرگ (الرجال العظماء)، زنان دانا. و لكنّ تجمع الصفة التي تأتي بدل الاسم، نحو: بزرگان (العظماء)، دانشمندان (العلماء).

و بما أنّه المذكّر و المؤنث لا توجدان في الفارسية علامة التذكير و التأنيث، لذا لا توجد ايضاً صفة مؤنثة فيها، فليس استعمال الصفة مؤنثة بصحيحة في الفارسية: فلانقول: خاتم محترمه (المرأة المحترمة).

أنواع النعت باعتبار لفظه

ينقسم النعت باعتبار لفظه إلى ثلاثة أقسام: مفرد و جملة و شبه جملة.

المفرد: ما كان غير جملة و لا شبهها، و إن كان مثني، أو جمعاً، نحو: لَعِبْتُ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنَ الْمُشْرِكِ (٢١٢/٢)، و لولا رجالاً مؤمنون و نساءً مؤمنات لم تعلموهم (٢٥/٤٨). و يشترط في هذا النوع من النعت أن يكون مشتقاً و صفيّاً (كالصفات الموجودة في الآيتين السابقتين)، أو جامداً مؤولاً بالمشتق، نحو: ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب (٣ و ٢/٢) أي المؤمنين.

و النعت الشبيه بالجملة هو أن يقع الظرف و الجار و المجرور في موضع النعت، و يشترط فيه أن يكون المنوع نكرة، و أن يكون شبه الجملة تام المعنى بحيث تحصل به الفائدة المرجوة، نحو: و لما جاءهم رسول من عند الله (١٠١/٢).

يعادل النعت المفرد في اللغة الفارسية الصفة البيانية، و سيأتي ذكرها، و أما بالنسبة إلى النعت الجملة في الأدب الفارسي فيجب أن نقول: لا يوجد هذا الاصطلاح في الفارسية، يعني

لا يقال للجملة التي تقع بعد اسم نكرة: وصفية، بل المركبة، و هاتان الجملتان تتكونان من جملة تسمى «بالمبني» يقال لها في الفارسية (بايه) و من جملة تسمى «بالتابعة» تدعى في الفارسية «بيرو» تابع (بيرو)، نحو: ينحج طالبٌ يجتهد في الدروس. هذه الجملة مركبة، تتكون من جملة أساس (دانشجوی موفق می شود) و جملة تابع (که در درسهایش تلاش می کند). و لكن نستطيع أن نؤول جملة تابع إلى الصفة في الفارسية، بعبارة أخرى تكون جملة تابع صفة بعد تأويل الجملة المركبة إلى المفرد تتحول الجملة الثانية (التابعة) صفة مفردة، مثلاً في الجملة المذكورة نستطيع أن نقول: "دانشجوی کوشنده موفق می شود" فكلمة "کوشنده" صفة لكلمة دانشجو. (انوري، حسن، ١٣٧٥ هـ ش، ٣٣/٢)

ما ينس لاینس دور كلمة «که» بين الجملتين في الفارسية و لكن عند النقل إلى العربية يكفي جعل الجملة بعد النكرة للربط بين الجملتين دون الحاجة إلى تأويل الجملة الثانية إلى المفرد

و لا يوجد النعت شبه الجملة في الفارسية بهذا الاسم أيضاً، و يقال لما يعادله: المتّم بعض الأحيان، مثلاً في جملة "جاء رجلٌ من الشارع"، "يقال لـ "من الشارع": المتّم في الفارسية.

النعت المقطوع

قد يقطع النعت في اللغة العربية عن كونه تابعاً لما قبله في الإعراب إلى كونه خيراً لمبتدئاً محذوف، أو مفعولاً به لفعل محذوف، و الغالب أن يفعل ذلك بالنعت الذي يؤدي به مجرّد المدح، أو الذم، أو الترحّم، نحو: الحمد لله العظيم، أو العظيم، و منه قوله تعالى: و امرأته حمالة الحطب (٤/١١١). تقدير الفعل إن نصبت "أمدح" فيما أريد به المدح، و "أذم" فيما أريد به الذمّ و "أرحم" فيما أريد به الترحّم و "أعني" فيما لم يردّ به مدح و لا ذمّ و لا ترحّم (الغلاييني، مصطفي، ١٣٨٨ هـ ق، ٢٢٩/٣). و يجب حذف المبتدئ و الفعل واجب، في المقطوع المراد به المدح أو الذمّ أو الترحّم.

بما أنّ ظاهرة الإعراب ليست في الأدب الفارسي إذن لا يوجد فيه النعت المقطوع، و لكن إذا كان النعت المقطوع مرفوعاً على أنّه خير لمبتدئ محذوف، يمكن أن نترجمه بالفارسية مع حذف المسند إليه، مثلاً نقول في ترجمة جملة "الحمد لله العظيم": سپاس مخصوص خداوند است که (او) بزرگوار است، و إذا كان النعت المقطوع منصوباً فلا بدّ أن نذكر الفعل المحذوف في

الترجمة إلى الفارسية، وإلا ليست ترجمتنا كاملة: في ترجمة جملة "جاء عليّ التاجر": عليّ آمد مقصودم علي تاجر است.

تعُدُّ النعت و ترتيبه

إذا تَكَرَّرَت الصفات و لم تكن للمدح أو الذمّ فالأُتباع أُولى، نحو: جاء سعيدُ الكاتبُ الشاعرُ الفاضلُ، و يجوز أيضاً عطفُ بعضها على البعض شرط الاختلاف في المعنى كالمثال المذكور.

نستطيع أن نستخدم الصفات في اللغة الفارسية في هذه المواضع بأحد الأسلوبين:
أ: يضاف الموصوف إلى الصفة الأولى بكسرة الإضافة، و تضاف كلُّ صفة إلى الصفة التي بعدها، نحو: سعيد نويسنده شاعر دانا (سعيدُ الكاتبُ الشاعرُ العالمُ) و نحو:
خداوند بخشنده دستگیر كريم خطا بخش پوزش پزير

(سعدى، ١٣٦٣ ش، ص ٣٣)

ب: يضاف الموصوف إلى الصفة الأولى بكسرة الإضافة، و ترتبط كلُّ صفة إلى الأخرى بالواو، نحو: سعيد نويسنده، شاعر و دانا (سعيدُ الكاتبُ و الشاعرُ و العالمُ).
إن كانت لموصوف صفةٌ و مضافٌ إليه يقدّم المضاف إليه على الصفة في اللغة العربية، نحو: القرآنُ كتابُ المسلمين المقدّس، بينما يأتي في اللغة الفارسية عكسه، إذن ترجمة الجملة المذكورة «قرآن كتاب مقدس مسلمانان است».

تقدّم النعت علي المنعوت و الفصل بينهما

لا يجوز تقديم النعت على المنعوت مطلقاً في اللغة العربية، و إذا قدّم النعت على المنعوت تخرج العبارة عن الوصفية إلى الإضافة، نحو: الناس الكرام ← كرام الناس. و لكن هذا تقدّم الصفة في اللغة الفارسية على الموصوف، تسقط كسرة الإضافة من آخر الموصوف بعض الأحيان، نحو: مادر مهربان گفتم ← مهربان مادر گفتم. (قالت الأمُّ الحنون)، و الجدير بالذكر أن تبادل الموصوف و الصفة إلى المضاف و المضاف إليه أو تقديم الصفة على الموصوف في كلا اللغتين لجمال البلاغة، نحو: الرجال الأبطال ← أبطال الرجال، مردان دلاور ← دلاور

مردان. (معروف، يحيى، ١٣٨٠ هـ ش، ص ٩٩)

يجوز الفصل بين النعت و المنعوت في العربية، نحو: ... سوف يأتي الله بقومٍ يحبهم و يحبونه أدلةً على المؤمنين أعزّةً على الكافرين (٤٥/٥)، و هكذا الأمر في الفارسية، نحو: استاداني ديدم دانشمند. (رأيت أساتذة فضلاء).

اغلب الظن أن ما تفضلت به يجري في الحوار لافي الكتابة.

و يجوز حذف الموصوف و الصفة في اللغة العربية، نحو: و عندهم قاصراتُ الطرفِ (٤٨/٣٧)، أي حور قاصرات، و يأخذُ كلُّ سفينةٍ غضباً أي سفينة صالحة، و يحذف الموصوف بعض الأحيان في الفارسية، و تستخدم الصفة وحدها، و تجمع، نحو:
خبردارى كه سياحان افلاك چراگردند گرد كعبه خاك

(ديوان نظامي، خسرو و شيرين، ١٣٧٦هـ ش، ص ٥)

و كان في الأصل "ستارگان سياح".

الصفة في اللغة الفارسية

الصفة في اللغة الفارسية كلمة تعرف الاسم و توصفه و توضّحه.

تنقسم الصفة في اللغة الفارسية باعتبارات مختلفة الى أقسام كثيرة: منها باعتبار المفهوم إلى: ١- البيانية ٢- الإشارة ٣- العددية ٤- الإستفهامية ٥- التعجبية ٦- المبهمة.
الصفة البيانية: هي الصفة التي تبين هيئة الاسم و خصائصه، نحو: كتاب كوچكى خريدم.
و يعادها في اللغة العربية، النعت المفرد الحقيقي، نحو: إشتريت كتاباً صغيراً.

تنقسم الصفة البيانية في الفارسية إلى خمسة أقسام، و هي: ١- البسيطة ٢- الفاعلية ٣- المفعولية ٤- المنسوبة ٥- ما يدل على الجدارة والكفاعة فيسمى في الفارسية باللياقة.

الصفة البسيطة

هي الصفة التي تشعر بهيئة الموصوف و خصائصه دون معنى الفاعلية و المفعولية النسبية، نحو: هواي خوب، اتاق گرم، مادر مهربان، پسر باهوش، و معادها في العربية، النعت المفرد الحقيقي و الجدير بالذكر أن هذه الصفات في الفارسية جامدة، و لكن في العربية مشتقة، نحو: الجو الجيد، الغرفة الحارّة، الأم الخنون، الولد الذكي.

الصفة الفاعلية

هي الصفة التي تدلُّ على فاعل الفعل الذي نعبر عنه، نحو: غيرنده (الآخذ)، كوشا (المجتهد)، خندان (الضاحك).

علائم الصفة الفاعلية في اللغة الفارسية

أ _ جذر المضارع (فعل الأمر) + نده، نحو: خوان + نده = خواننده.

.....: بين + نده = بيننده.

.....: بخش + نده = بخشنده.

نحو:

گر گران و گر شتابنده بود عاقبت جوینده یابنده بود

(مثنوي مولوي، دفتر دوم، ۱۳۷۵ هـ ش، ص ۵۶)

و يعادها في العربية، اسم الفاعل المجرد و المزيد، نحو: الآخذ، الرائي.

ب _ جذر المضارع (فعل الأمر) + ان، نحو: خند + ان = خندان.

.....: شتاب + ان = شتابان.

يعادها في العربية، اسم الفاعل المجرد و المزيد، نحو: الضاحك، المسرع.

ج _ جذر المضارع (فعل الأمر) + ا، نحو: دان + ا = دانا.

.....: كوش + ا = كوشا.

.....: شنو + ا = شنوا.

يعادها في العربية، اسم الفاعل المجرد و المزيد و صيغة المبالغة و الصفة المشبهة، نحو: العالم،

المجتهد، السميع.

د _ جذر الماضي أو المضارع + ار، نحو: خريد + ار = خريدار.

.....: پرست + ار = پرستار.

.....: خواست + ار = خواستار.

يعادها في العربية، اسم الفاعل المجرد و المزيد، نحو: المشتري، الممرض، الطالب.

هـ _ جذر الماضي أو المضارع + گار، نحو: آفريد + گار = آفريدگار.

.....: پرهيز + گار = پرهيزگار.

.....: پرورد + گار = پروردگار.

يعادها في العربية، اسم الفاعل المجرد والمزيد أو الصفة المشبهة، نحو: الخالق، المتقي، الربُّ.
و - اسم المعنى أو جذر الفعل + گر، نحو: ستم + گر = ستمگر.

.....: حيله + گر = حيله گر.

.....: ريخت + گر = ريختگر.

.....: بازي + گر = بازيگر.

.....: نمايان + گر = نمايانگر.

يعادها في العربية، اسم الفاعل المجرد والمزيد أو اسم المبالغة، نحو: الظالم، المكار، الصاهر، اللاعب، المبين.

ز - اسم المعنى أو جذر الفعل أو فعل الامر + كار، نحو: ستم + كار = ستمكار.

.....: تراش + كار = تراشكار.

.....: بده + كار = بدهكار.

يعادها في العربية، اسم الفاعل أو اسم المبالغة أو اسم المنسوب أو اسم المفعول، نحو:
الظالم، النحات، المدین.

الصفة المفعولية

هي الصفة التي تدلُّ على الشخص أو الشيء الذي وقع عليه الفعل، و تؤخذ من الفعل المتعدّي، و لبنائها نضيف جذر الماضي (المصدر المحذوف النون) إلى الهاء الصامتة (الهاء غير المفوظة)، نحو: نوشتن ← نوشته، شنیده، كشته، مرده، و تضاف كلمة "شده" إلى آخر الصفة المفعولية بعض الأحيان، نحو: نوشته شده (المكتوب)، ثبت شده (المسجل).

تختّم بعض الصفات المفعولية في الفارسية بـ "ار" نحو: گرفتار (المبتلى).

و يعادها في العربية، اسم المفعول المجرد والمزيد و الصفة المشبهة، نحو: المكتوب، المسموع، المقتول، الميت.

الصفة النسوبة

هي الصفة التي تنسب إلى شخص أو مكان أو حيوان أو شيء، و تصاغ غالباً من الاسم أو الصفة مع "ي، ين، يه، گان، انه، اني، چي"، نحو: قهراني، سيمين (الفضي)، پشمينه (الصوفي)، گروگان (الرهين)، سالانه (السنوي)، پستچی (ساعي البريد).

معادل الصفة المنسوبة في العربية

لا نستطيع أن نقول إن الاسم المنسوب في العربية هو معادل الصفة المنسوبة في الفارسية تماماً، بل كل صفة تختتم بالياء في الفارسية معادلها الاسم المنسوب في العربية، نحو: تهراني ← الطهراني، آسماني ← السمائي أو السماوي. و بقية الصفات المنسوبة التي تختتم بعلامة غير الياء يمكن أن يكون معادلها في العربية الاسم المنسوب أو اسم الفاعل أو الصفة المشبهة، مثلاً كلمة "پشمينه" معادلها الصوفي، و هو اسم منسوب، و لكن كلمة "ديرينه" معادلها القديم، أو كلمة "بازرگان" معادلها التاجر، و هو اسم الفاعل، أو كلمة "تماشاجي" معادلها الناظر أو المتفرج، أو كلمة "ترسو" في الفارسية صفة منسوبة، و لكن معادلها في العربية "جبان"، و هو صفة مشبهة، إذن علينا المراجعة إلى القاموس حتى نستخرج معادلها في العربية.

صفة اللياقة

الكفاءة او ما تسمى في الفارسية باللياقة

هي الصفة التي تبين الكفاءة و الصلاحية للموصوف، و لبنائها تضاف الياء إلى آخر المصدر، نحو: خواندن + ي = خواندني، شنيدني، ديدني.

لا توجد صفة معادلة لصفة اللياقة في اللغة العربية، بل لترجمتها نستطيع أن نستفيد من فعل "يصلح لـ" أو "يجدر بـ" أو من كلمة "الصالح لـ" مقترناً بالمصدر المناسب لمعنى الصفة، نحو: يصلح للقراءة، يجدر بالإستماع، الصالح للرؤية.

الصفة البيانية و مراتبها

تنقسم الصفة البيانية من حيث الرتبة إلى ثلاثة أقسام: مطلقة، تفضيلية، و عالية.

الصفة المطلقة: هي التي تبين حالة الموصوف و هيئتها دون المقارنة بالنسبة إلى موصوف آخر، أو بعبارة أخرى ليست فيها علامة "تر" أو "ترين"، نحو: خوب، زيبا، باهوش، پاک، كوشا.

معادل الصفة المطلقة في العربية صفة مشبهة، نحو الطيب، الجميل، الذكي، و اسم الفاعل، نحو: الطاهر، المجتهد، و اسم المفعول، نحو: المهذب.

الصفة التفضيلية: هي الصفة التي تقارن بها موصوفاً بموصوف أو أكثر في الصفة التي كانت مشتركة، ثمَّ نفضله على موصوف أو أكثر، و لبنائها نضيف "تر" إلى آخر الصفة المطلقة،

فتفيد تفضيل الاسم الذي يقع قبل الصفة على الاسم الذي يقع بعدها في الإنصاف بالصفة المذكورة، نحو: خوبتر (أحسن)، زياتر (أجمل)، عاقلتر (أعقل)، باهوش تر (أذكي).

معادل الصفة التفضيلية في اللغة العربية

١- أفعال التفضيل الذي كان خالياً من الألف واللام، و لا يقع مضافاً، و في هذه الحالة لا بد من إفراده و تذكيره في جميع أحواله، و أن تتصل به من الجارة، نحو: الفتنة أكبر من القتل (٢١٩/٢). و قد تكون "من" مقدرةً نحو: و الآخرة خيرٌ و أبقى (١٧/٨٧)، أي خير من الحياة الدنيا و أبقى منها.

ب- أفعال التفضيل الذي يقع نعتاً لما قبله قد يكون بمعنى الصفة التفضيلية في الفارسية، نحو: و لله الأسماء الحسنى (١٨٠/٧). و نحو: أنا أدرسُ في جامعة أفضل.

ج- أفعال التفضيل الذي يقترن بالألف واللام، نحو: هو الأفضل.

الصفة العالية

هي الصفة التي نقارن بها موصوفاً بالنسبة إلى جميع الموصوفات التي كانت مشتركة في صفة، ثم نفضله على الجميع، و علامتها لاحقة (suffixe) "ترين" تلحق إلى آخر الصفة المطلقة، نحو: بزرگترین (الأكبر)، خوبترین (الأحسن).

و إذا كان الاسم الذي بعد الصفة العالية مفرداً لا توضع حركة الإضافة تحت آخر الصفة العالية، مثل: بهترين دانشجو (أفضل طالب)، بزرگترین درخت (أكبر شجرة). أمّا إذا كان الاسم الذي بعد الصفة العالية جمعاً فتوضع حركة الإضافة آخر الصفة العالية، نحو: بهترین دانشجویان (أفضل الطلاب)، بزرگترین درختها (أكبر الأشجار).

فيعادل الصفة العالية الفارسية في اللغة العربية:

أ- اسم التفضيل الذي كان مضافاً إلى النكرة أو المعرفة، نحو: فتبارك الله أحسن الخالقين، و نحو: عليّ أفضل طالب رأيت.

ب- اسم التفضيل المعرف بالألف و اللام، نحو: أنت الأكبر أو أنت الكبرى، و مثل: من ضيعه الأقرب أتّيح له الأبعد. (نهج البلاغة الحكمة ١٤)

صفة الإشارة

يعتبر لفظاً "اين و آن" صفة الإشارة في اللغة الفارسية، عندما يأتيان مع الاسم، و يشيران إليه، نحو: اين قرآن (هذا القرآن)، آن كتاب (ذلك الكتاب).

تأتي صفة الإشارة في الفارسية بصور، منها:

أ_ تستعمل للإشارة فقط، و حينئذ لفظاً "اين و آن" لا يستعملان مع كلمات "چون، هم، قدر و..." نحو:

اين جهان كوه است و فعل ماندا باز گردد اين نداها را صدا

(متنوي مولوي، دفتر اول، ١٣٧٥هـ ش، ص ١٥)

في العربية معادل صفة الإشارة في هذه الحالة أسماء الإشارة، عندما جاء بعدها الاسم المحلي بالألف و اللام، نحو: إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم (١٧/٩)، و تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض (٢٨/٨٣).

٢_ للإشارة و التأكيد، و في هذه الحالة تستعملان مع كلمة "هم" (همين و همان)، نحو:

همين دانشجو قبلاً به اين دانشگاه مراجعه کرده بود.

معادل هاتين الكلمتين في العربية " نفس هذا، نفس ذلك، هذا نفسه، ذلك نفسه، أو ضمير الفصل، أو حسبنا هذا، حسبنا ذلك و..." نحو: نفس هذا الطالب كان قد راجع إلي تلك الجامعة قبلاً، و نحو: أولئك هم المفلحون (٥/٢).

٣_ للإشارة و بيان التشبيه و الهيئة، و حينئذ يأتي "اين و آن" مع كلمات، منها: گونه،

سان، طور، جور، چن (مخفف چون)، نحو:

چنان خشکسالی شد اندر دمشق که باران فراموش کردند عشق

(بوستان سعدي، ١٣٦٣هـ ش، ص ٥٨)

معادل هذه الكلمات في العربية، كذلك، مثل ذلك و... نحو: كذلك يحيي الله الموتى

(٧٣/٢)، و فلماً جاءت قيل هكذا عرشك (٤٢/٢٧).

نستطيع أن نستفيد من أسلوب المفعول المطلق بعض الأحيان لترجمة هذه الكلمات، نحو:

حدث قحط في دمشق حدثاً حتى نسي الأصدقاء العشق، و نحو: تعبتُ تعباً حتى نمتُ فوراً.

(چنان خسته شدم كه فوري به خواب رفتم).

٤_ للإشارة والتأكيد، و حينئذ يأتي " اين و آن " أو " هين و همان " مع كلمات، منها: قدر، همه، مقدار، اندازه، اين قدر، آن قدر، همان اندازه، اين همه، همينقدر. معادل صفات الإشارة في العربية "إلى قدر، كلُّ ذلك، كلُّ هذا، هذا المقدار، إلى هذا الحد، إلى درجة، إلى حد"، نحو: إلى قدرٍ معلومٍ (٢٢/٧٧)، و نحو: إلى هذا الحد الذي قد فهمه المدرس يكفي. (هين قدر كه درس را فهميده است كافي است. يستعمل " اين " و "آن" مفردين في الفارسية عندما كانا ملازمين للموصوف، سواءً كان الموصوف مفرداً أم جمعاً، نحو: اين كتابها را بخوان (اقرأ هذه الكتب). و لكن عندما يستعملان بدل الموصوف بجمعان، و يعتبران ضميرين للإشارة في هذه الصورة، نحو: اينها را بخوان، (اقرأ هذه).

نستفيد في اللغة العربية للإشارة إلى المفرد المذكر من "هذا و ذلك"، و للجمع المذكر و المؤنث هولاء"، و للمفرد المؤنث و الجمع غير العاقل "هذه و تلك"، و للمثنى المذكر "هذان و هذين"، و للمثنى المؤنث "هاتان و هاتين"، نحو: هذا بعلي شيخا، (٧٢/١١) ذلك الفوز العظيم (١٣/٤)، هؤلاء شُعباًؤنا (١٨/١٠)، هؤلاء بناتي (٧٨/١١)، لاتقرباً هذه الشجرة (١٩/٧)، و هذه الأثمار تجري (٥١/٤٣)، تلك الجنة التي أورشتموها بما كنتم تعملون (٧٢/٤٣)، تلك آيات الكتاب الحكيم (٢/٣١)، إن هذان لساحران (٤٣/٢٠)، و قال إنسي أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين (٢٧/٢٨).

تأتي صفة الإشارة في اللغة الفارسية قبل المشار إليه دائماً، نحو: «اين پراهن» أو «اين پراهن من»، و لكن يستعمل اسم الإشارة بعد المشار إليه في اللغة العربية إن كان للمشار إليه مضاف إليه، نحو: إذهبوا بقميصي هذا (٩٣/١٢).

الصفة العددية

هي الصفة التي تبين عدد الموصوف، و على أربعة أقسام: أصلية (بسيطة)، ترتيبية، كسرية و توزيعية.

١_ أصلية: هي الأعداد التي تبين رقم الاسم، نحو: يك، دو، سه...

يأتي العدد في الفارسية قبل المعدود غالباً و لا يجمع المعدود، و يأتي مفرد، أو يمكن أن يجمع في الاصطلاحات الخاصة، نحو: هفت برادران.

دخلت في الفارسية أعداد، للإحصاء الكثير، من اللغات الأروبية، منها: مليون أو مليون، مليار، ترليون و...

تسمى الأعداد الأصلية الصفة، عندما كان لها المعدود، وإن لم يكن لها المعدود تسمى الاسم فقط، نحو: عدد پنج.

تعاادل الصفة العددية الأصلية في اللغة العربية الأعداد الأصلية، و هذه الأعداد أربعة أقسام: الف: العدد المفرد: و هو من الواحد إلى العشرة، و يتبع ذلك المائة و الألف و المليون و المليار...

ب: العدد المركب: و هو من أحد عشر إلى تسعة عشر.

ج: العقود: و هي ثمانية، أي من عشرين إلى تسعين.

د: العدد المعطوف: و هو ما زاد عن العشرين مقترناً بواو العطف.

٢- الترتيبية: تبين الصفة العددية الترتيبية ترتيب وقوع الموصوف في اللغة الفارسية، و تصاغ بزيادة لاحقة (Suffixe) "م" أو "مين" إلى آخر الصفة العددية الأصلية، نحو: چهارم، چهارمین (الرابع)، پانزدهم، پانزدهمین (الخامس عشر) صدم، صدمین (المائة). معادل هذه الصفة في العربية هو الأعداد الترتيبية، و هي تذكر بعد المعدود، و تقع صفة له غالباً، نحو: لایذوقونَ فيها الموتَ إلا الموتة الأولى (٥٦/٤٤).

٣- الكسرية: تستعمل الصفة العددية الكسرية لبيان جزء من كل مقدار، أو بعبارة أخرى تبين جزءاً أو أجزاءً من واحد أو أكثر، نحو: يك پنجم، دو سوم، سه چهارم، چهار هشتم، نود درصد، شانزده هزارم.

و معادلها في العربية الأعداد الكسرية، نحو: ثلث، ثلثان، ثلاثة أرباع، أربعة أثمان، تسعون بالمائة، تسعة عشر على ألف.

٤- التوزيعية: تصاغ هذه الصفة في الفارسية من تكرار الصفة العددية الأصلية، نحو: يك، يك، يكايك، يك به يك، پنج پنج، بیست بیست، صد صد، هزار هزار. و يعادلها تكرار العدد في العربية، نحو: واحد واحد، أو واحد بعد الآخر، أو في إثر واحد، أو واحد بواحد، خمسة خمسة، عشرون عشرون، مائة مائة، ألف ألف.

الصفة الإستفهامية

- تنقسم الصفة الإستفهامية في اللغة الفارسية من حيث المفهوم على ثلاثة أقسام:
- أ: الصفة الإستفهامية التي يسأل بها عن نوع أو هيئة أو اسم الموصوف، نحو: چه (ما، ماذا) كدام، كدامين (أي) چگونه، چطور، چه جور، چه سان (كيف).
- ب: الصفة الإستفهامية التي يسأل بها عن ترتيب أو مترلة الموصوف، هذه الصفة تتكون من كلمة "چند" مع لاحقة (suffixe) "م" و "مين"، نحو: در دوره فوق ليسانس چندم شدي؟ (كم كانت ربتك في الماجستير؟).
- ج: الصفة الاستفهامية التي يسأل بها عن مقدار و عدد الموصوف، نحو: چند، چقدر، چه مقدار، چه اندازه (كم أو بكم). الصفة الإستفهامية معادها في العربية بعض أسماء الاستفهام و هي:

- ما: يستفهم بها عن غير العاقل غالباً، نحو: مارايك؟
- أي: يطلب بها تعيين الشيء، نحو: أي الفريقين أحق بالأمن (٨١/٦).
- كيف: يستفهم به عن حالة الشيء، نحو: كيف نذيري (١٧/٦٧).
- كم: يستفهم بها عن عدد يراد تعيينه، نحو: كم لبثت (٢٥٩/٢).

الصفة التعجبية

- هي الصفة التي تقع قبل الاسم، و تبين حيرة القائل من هيئة أو مقدار الموصوف، نحو: چه خط زیبایی؟
- معادل الصفة التعجبية في العربية أسلوب التعجب، و منه فعلا التعجب، و هما صيغتان للتعجب من الشيء إحداهما "ما أفعل" و الثانية "أفعل به"، نحو: ما أجمل الخط، و أجمل بالخط، و هما فعلا ماضيان، و قد جاءت الثانية منهما على صيغه الأمر، و ليست بفعل أمر، بل مدلول كلا الفعلين واحد، و هو إنشاء التعجب. (الغلاييني، مصطفى، ١٣٨٨هـ - ق، ٩٣).
- لا يتصرف فعلا التعجب، بل يلزم كل منهما طريقة واحدة، و يجوز حذف المتعجب منه، و هو المنصوب بعد أفعل، و المحرور بالباء بعد أفعل، إذا دل عليه دليل، و لا يجوز تقديم معمول عليه.

فعلًا التعجُّب كاسم التفضيل، لا يصاغ إلا من فعل ثلاثي الأحرف، مثبت، متصرف، معلوم، تام، قابل للتفضيل، و لاتأتي الصفة المشبهة منه على وزن "أفعل". و إذا أردنا صياغة الفعلين مما لم يستوف الشروط، أتينا بمصدره منصوباً بعد أشد أو أكثر و نحوهما، نحو: ما أشدَّ إيمانه.

و لصياغة فعلٍ ممَّا يستوفي الشروط هناك أساليب أربعة، نحو: ما أكرمَ علياً، أكرمَ بعلي، ما أكثرَ كرمَ علي، ما أكثرَ ما كرمَ علي. و لكن في الفعل الذي لم يستوف الشروط، يستخدم الأسلوب الثالث، و لفعل النفي و المبي للمجهول يستخدم الأسلوب الرابع فقط. (بخفي، احمد، ١٣٧٠هـ، ش، ١٥/٣)

هناك طرقٌ أخرى للتعجُّب في العربية، نحو: يا له خطأً جميلاً، يا له من خطأ جميل، لله دره كاتباً.

الصفة المبهمة

الصفة المبهمة هي الصفة التي تأتي مع الإسم، و تبين نوع الموصوف أو هيأته أو عدده بصورة غير معينة و مبهمه، و هي «هر، همه، ديگر، هيچ، چند، چندین، چندان، چقدر، فلان، همان، قدری، اندي، کمی، بعضی، برخی».

يعادل هذه الكلمات التي تستعمل في اللغة الفارسية بصورة الصفة المبهمة، كل، جميع، آخر، قط، كم الخيرية، عدة، فلان، نيف، قليل، بضع و ما المبهمة في العربية، نحو:

- _ هر حرفي را نبايد زد. ← كلُّ كلام لا ينطق.
- _ همه دانشجویان آمدند. ← جميع (كلُّ) الطلاب جاؤوا.
- _ به کتاب ديگر نيز مراجعه کن. ← راجع کتابا آخر.
- _ هيچ کتابي پيدا نکردم ← لم أجد كتاباً قط، أو لم أجد كتاباً.
- _ چند صفحه مطالعه کردم ← طالعتُ بضع (عدة) صفحات.
- _ چقدر کتاب خواندم ← كم كتاب قرأنا.
- _ فلان کس آمد ← جاء فلان.
- _ او پنجاه و اندي سال دارد. ← له نيف و خمسون سنة.
- _ کمی درس خواندم ← درستُ قليلاً.
- _ بعضی (برخی) دانشجویان آمدند ← جاء بعضُ الطلاب.

تقسيم الصفة من حيث البناء

تنقسم الصفة الجامدة في اللغة الفارسية إلى قسمين: بسيطة و مركبة.
الصفة البسيطة: هي الصفة التي ليس لها إلا جزء واحد، أي مكوّنة من كلمة واحدة، نحو:
خوب، نيك، بد. و معادها في العربية، النعت المفرد الحقيقي، نحو: الطيب، الحسن، السيء.

الصفة المركبة

هي الصفة التي لها أكثر من جزء، أي مكوّنة من كلمتين أو أكثر، و الصفات المركبة كثيرة في اللغة الفارسية، و مهما بلغ عدد الكلمات التي تتركب منها فإنها في الاستعمال اللغوي تأخذ حكم الكلمة الواحدة، و تصاغ بصور مختلفة كثيرة، بعضها:

١- اسم + صفة: دلتنگ (ضيق القلب)، سربلند (مرفوع الجبين)

٢- اسم + قيد: سربالا (رافع الوجه)، سرباين (خافض الوجه).

فائدة: لا يمكن أن نتصور بالضبط لهاتين الكلمتين ما يعادها في العربية بل انهما من

المشتركات اللفظية.

فذكرنا هنا ما كان معهوداً لنا. فليان دلالتهما نحتاج الى السياق و قرائن الاحوال

والالفاظ.

٣- اسم + اسم: سנגدل (قسي القلب)، شير دل (الشجاع).

٤- ضمير + اسم: خود راي (المستبد)، خود سر (مطلق العنان).

٥- صفة + اسم: بلند قد (طويل القد)، نيك نام (حسن السمعة).

٦- قيد + فعل الامر: بيشرو (الرائد)، سخت كوش (باذل الجهود).

٧- اسم + فعل الامر: گوشه نشين (المعتكف)، دانشجو (الطالب).

٨- مضاف + مضاف اليه: مورد احترام (المحترم).

٩- صفة + اسم + حرف ربط + اسم: خوش آب و هوا (نقي الماء و الهواء).

١٠- صفة + صفة: سياه و سفيد: سوداء و بيضاء.

١١- قيد + اسم: پر كار (كثير العمل، نشيط، فعال)، زير دست (الحاذق).

١٢- حرف «نا» كسابقة prefix + حرف اضافه + اسم: نابكار (سيء العمل).

١٣- حرف «بي» كسابقة prefix + اسم اوصفة: بي دين (المارق)، با ادب (المؤدب).

معادل الصفة المركبة في العربية

- ١_ اسم الفاعل المجرد و المزيد، نحو: الخادم (خدمتگزار)، المتفائل (خوش بين).
 - ٢_ اسم المفعول المجرد و المزيد، نحو: المنكوب (آزرده دل)، المحترم (مورد احترام).
 - ٣_ الصفة المشبهة، نحو: العفيف (باکدامن)، الأهيف (لاغر اندام).
 - ٤_ اسم المبالغة، نحو: الكئاس (رفتگر)، الحلاق (آرایشگر).
 - ٥_ الإسم جامد، نحو: الصيدلي (داروساز)، البيطار (دام پزشک).
 - ٦_ بعض المصادر، نحو: المياضة (پایاپای).
 - ٧_ بعض الجمل، نحو: من لا يعرف الله (خدانشناس).
 - ٨_ المضاف والمضاف إليه، و في هذه الحالة كان المضاف اسماً مشتقاً، نحو: رافع الوجه (سر بالا)، حسن الوجه (گلرخ) الطويل القامة (بلند قد) قوي الأجهاد (سخت کوش) الكثير العمل (پرکار).
- وإن نستخدم هذه الصفات في الجملة فالمسألة من باب النعت السمي، نحو: جاء الرجل القسي القلب.

تقسيم الصفة من حيث التقدّم و التأخر في الفارسية

أ: الصفات المتقدّمة (صفتهاي پیشین): و هي كل صفة جاءت قبل موصوفها، نحو: صفة الإشارة، الصفة الاستفهامية، الصفة التعجّبية، الصفة المهمة، الصفة العددية.

الصفة العددية التي تبين عدد الموصوف تقع قبل الاسم، نحو: هفت کتاب (سبعة كتب)، و لكن في الأدب القديم كانت الصفة العددية قد تأتي قبل الموصوف، نحو قول فردوسي:

بسی رنج بردم در این سال سی عجم زنده کردم بدین پارسی

(ديوان فردوسي، ١٩٦٦ م، ص ١٠)

بمعني سي سال (عانيتُ معاناة كثيرةً طوال ثلاثين سنة، و بما أحبيت اللغة الفارسية).

و الصفة العددية التي تبين الترتيب تقع بعد الاسم في عصرنا، نحو: كتاب ششم (الكتاب السادس) و في النصوص القديمة قد أتى الأدباء بالعدد الترتيبي قبل الموصوف، نحو: سوم روز آهنگ بيکار کرد (في اليوم الثالث قصّد الحرب).

ب: الصفات المتأخّرة (صفتهاي پسین) و هي كلُّ صفة جاءت بعد موصوفها، نحو: الصفة البيانية و أنواعها، و الصفة البسيطة المركّبة.

تقع الصفة البيانية بعد الموصوف غالباً في اللغة الفارسية الحديثة، نحو: مرد بزرگ (الرجل العظيم)، و لكن قد جاءت الصفة البيانية قبل الموصوف في قدم الزمن في اللغة الأدبية و خاصّة في الشعر، و حذفت كسرة الإضافة في هذه الحالة، نحو: نیکو سخني گفتي (قلتَ قولاً حسناً). و الحمد لله أولاً و آخراً

النتيجة

تعتبر الصفة البيانية في اللغة الفارسية معادل النعت الحقيقي في العربيّة، و يعادل النعت السبي في الفارسية بعض الصفات المركّبة، و نترجم النعت السبيّ بصورة الجملة في الفارسيّة بعض الأحيان.

النعت المفرد معادله في اللغة الفارسية الصفة البيانية، و أما بالنسبة إلى النعت الجملة في الأدب الفارسي يجب أن نقول: لا يوجد هذا الاصطلاح، يعني في الفارسية لا يقال الجملة الوصفية للجملة التي تقع بعد اسم نكرة، بل يقال الجملة المركّبة، و هذه الجملة تتكوّن من جملة أساس (پايه) و جملة تابع (پيرو). و لا يوجد النعت شبه الجملة في الفارسية بهذا الاسم، و يقال لمعادله المتّمّ بعض الأحيان.

قد يقطع النعت في العربية، و بما أن مسألة الإعراب ليست في الأدب الفارسي إذن لا يوجد فيه النعت المقطوع، و لكن إذا كان النعت المقطوع مرفوعاً على أنّه خير لمبتدأ محذوف، نترجمه بالفارسية مع حذف المسند إليه، و إذا كان النعت المقطوع منصوباً فلا بدّ أن نذكر الفعل المحذوف في الترجمة إلى الفارسية.

لا يجوز تقديم النعت على المنعوت مطلقاً في اللغة العربية، و إذا قدّم النعت على المنعوت فالمسألة من باب المضاف و المضاف إليه، و لكن تقدّم الصفة في اللغة الفارسية على الموصوف، و تسقط كسرة الإضافة في هذه الحالة من آخر الموصوف بعض الأحيان.

تنقسم الصفة في اللغة الفارسية من جهات مختلفة إلى أقسام كثيرة مثل الصفة البيانية، صفة الإشارة، الصفة العددية، الصفة الاستفهامية، الصفة التعجبية، الصفة المبهمة، لكن لا توجد في

العربية الصفة الاستفهامية و الصفة التعجبية و الصفة المبهمة، و قليلاً ما تقع اسم الإشارة و العدد صفة.

المصادر و المراجع

القرآن الكريم

نهج البلاغة

١. ابن هشام جمال الدين، (١٣٦٧)، "معنى اللبيب"، الطبعة الثالثة، قم.
٢. ابن عقيل، (١٤١١هـ)، "شرح ابن عقيل"، الطبعة السابعة، منشورات ناصر خسرو طهران.
٣. الشرطوني رشيد، (١٣٦٩ ش)، "مبادي العربية"، المجلد الرابع، الطبعة السادسة، موسسه المطبوعات دار العلم، قم.
٤. الغلاييني، مصطفى، (١٣٨٨هـ)، "جامع الدروس العربية"، الطبعة العاشرة، المطبعة العصرية للطباعة و النشر.
٥. النحفي أحمد و سعيد، (١٣٧٠)، "دروس دار العلوم العربية"، الطبعة الثالثة، دفتر النشر الثقافية الإسلامية.
٦. احمدي بيرجندي احمد، "دستور زبان فارسي"، چاپ سوم، ناشر كتاب فروشي باستان.
٧. انوري حسن، (١٣٧٥ ش)، "دستور زبان فارسي"، چاپ هم، انتشارات دانشگاه پیام نور.
٨. زرکوب منصوره، (١٣٧٨ ش)، "فن ترجمه"، چاپ سوم، انتشارات ماني.
٩. سعدي، مصلح الدين، (١٣٦٣)، "بوستان"، تصحيح و توضيح غلامحسين يوسفی، تهران، انتشارات خوارزمي،.
١٠. شريعت محمدجواد، (١٣٦٧ ش)، "دستور زبان فارسي"، چاپ چهارم، انتشارات اساطير.
١١. فردوسي، ابوالقاسم، (١٩٦٦م)، "شاهنامه"، زیر نظر برتلس، آکادمي علوم اتحاد شوروي، انتشارات دانش.
١٢. فرشيد ور خسرو، (١٣٤٨ ش)، "دستور امروز".
١٣. فرشيد ور خسرو، (١٣٦٧ش)، "عربي در فارسي"، چاپ پنجم، انتشارات دانشگاه تهران.
١٤. قريب عبدالعظيم _ بهارملك الشعراء، فروزانفر بديع الزمان، همایي جلال، یاسمي رشيد، (١٣٨٠ ش)، "دستور پنج استاد" (زیر نظر دکتر سيروس شميسا) چاپ پنجم، انتشارات فردوس.
١٥. محتشمي همين، (١٣٧٠ش)، "دستور كامل زبان فارسي"، چاپ اول، انتشارات اشراقي.
١٦. مشکور محمد جواد، "دستورنامه"، چاپ ششم انتشارات موسسه مطبوعاتي شرق، ٢٥٣٥.
١٧. معروف يحيي، (١٣٨٠ ش)، "فن ترجمه"، چاپ اول، انتشارات سمت.

١٨. مولوي، جلال الدين محمد، (١٣٧٥)، "مثنوي"، تصحيح نيكلسون، طهران انتشارات توس.
١٩. ناتل خانلري پرويز، (١٣٨٠ ش)، "دستور زبان فارسي"، چاپ هجدهم، انتشارات فوس.
٢٠. نظامي گنجهاي، (١٣٧٦)، "خسرو و شيرين"، تصحيح وحيد دستگردي، به كوشش سعيد حميديان، انتشارات قطرة.

